

العقود الحسان في منظومات فقه النعمان رحمه الله (الوهبانية أنموذجاً)

أ.م.د. خوله حمد خلف الزبيدي

الكلمات الدالة: العقود الحسان، فقه النعمان، الوهبانية، منظومات الفقه

**The good contracts in the systems of jurisprudence of al-Numan, may God
(have mercy on him (Wahbaniah as a model**

A.M.D. Khawla Hamad Khalaf Al-Zaidi

**Keywords: Hassan contracts, Numan jurisprudence, Wahhabism, systems of
jurisprudence**

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد: فإن المنظومات الفقهية كغيرها من المنظومات العلمية وهي إحدى الطرق التي اتبعها العلماء (رحمهم الله) في تدوين الفقه وفروعه بل هي وسيلة من وسائل تقريب العلوم الشرعية لطلابها وذلك لدقة نظمها، وسهولة حفظها وروعة بيانها ورقة ألفاظها، وقد حفل الفقه الحنفي بالكثير من المنظومات الفقهية، التي قيد فيها ناظموها الشوارد والنوادر التي لا توجد في الكثير من المتون الكبيرة وجمعوا فيها أصول المذهب الحنفي وفتاوى أئمة المذهب بأسلوب دقيق وعلى النفس رقيق، طبع بعضها وظل البعض الآخر حبيس المكتبات مخطوطاً، لم يحقق ولم يشتهر بين طلاب العلم فأردت أن اجمع شتات المنظومات الفقهية للسادة الحنفية بعقود حسان فكان هذا البحث الموسوم (العقود الحسان في منظومات فقه النعمان رحمه الله (الوهبانية أنموذجاً))، وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث كان الأول في ماهية المنظومات ودورها في تقريب العلوم الشرعية والثاني في حصر المنظومات الفقهية الحنفية والتعريف بها وبنائيتها والثالث منظومة الوهبانية أنموذجاً وخاتمة وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ثم ذكر المصادر والمراجع.

اسأل الله القبول لنا ولكم والحمد لله أولاً وآخراً .

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of the Messengers, and upon all his family and companions, and after: Fiqh systems are like other scientific systems, and it is one of the ways that scholars (may God have mercy on them) used in codifying fiqh and its branches. Rather, it is one of the means of bringing Islamic sciences closer to its students, due to the accuracy of its systems, the ease of memorization, the splendor of its statement and the delicacy of its words. Hanafi jurisprudence has been filled with many jurisprudential systems, in which their compilers have recorded strays and anecdotes that are not found in many great texts and collected in them the origins of the Hanafi school and the fatwas of the imams of the doctrine in a delicate and gentle manner. Some of them have been published and others stayed in libraries without publication so they are unknown among the students of science, I wanted to collect the various jurisprudential systems of the Hanafi masters with the contracts of Hassan, so this research was marked **(The good contracts in the systems of jurisprudence of al-Numan, may God have mercy on him (Wahbaniah as a model)** The research was divided into an introduction and

three sections, the first was about the nature of the systems and their role in bringing Islamic sciences closer to each other , the second in the restriction of the Hanafi jurisprudence systems and defining them and their regulators, and the third was the Wahbaniyah system as a model and conclusion and the most important results that I reached through the research and then mentioned the sources and references.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل شي قدرا .، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل : إن من البيان لسحرا، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وأعظم لهم أجرا، وبعد:

فقد ازدان الفقه الحنفي كغيره من المذاهب الفقهية بالنفائس من المنظومات الفقهية الكثيرة الني أبدع فيها ناظموها بتقيدهم الشوارد والفوائد فنراهم رحمهم الله قد أجادوا بتأليفها وأفادوا بنظمها، ونفعوا طلاب العلم بما حوته من أصول المذهب الحنفي وفتاوى و أقوال الأئمة وأراء مخالفيهم بأسلوب أدبي راق كدليل على علو باعهم في الفقه وأصوله أولا، و في معرفة الشعر الذي هو ديوان العرب ، ومعدن حكمتها ، وكنز أدبها ، وفنونه ثانيا ، إلا إننا وللأسف الشديد لا نرى لها حافظا ولم نسمع لها ذكرا إلا ندرا- ويكاد يعرف السبب فيرفع العتب، وهو أن الكثير من هذه المنظومات الفقهية امتازت بطولها مقارنة بالمنظومات الفقهية للمذاهب الأخرى فيصعب على الطلاب حفظها ، وأيضاً فان الكثير منها مازال حبيس خزائن المخطوطات لم ير النور بعد ، فأصبح حصر هذه المنظومات وعَدُّها شيئاً صعباً ومستحيلاً، إلا على من رام البحث وأجهد النفس ، وصرّف عزيز الوقت ، وكما قيل :من يخطب الحساء لم يغلها المهر، فاستخرت الله بان اكتب في هذا الموضوع المبارك هذا والحج هذا البحر العميق واخرج منه ما قدر لي من درر وكنوز ، وانظمها بعقود حسان ،وقد جعلت من منظومة

الوهبانية لها أنموذجاً، لعلها تكون لناظرها بهجة، وتسرى لقارئها مهجة، وقد قسمت بحثي إلى الأتي:

المقدمة وثلاث مباحث :

المبحث الأول : ماهية المنظومات ودورها في تقريب العلوم الشرعية

المبحث الثاني التعريف بالمنظومات الفقهية الحنفية و بناظميها .

المبحث الثالث منظومة الوهبانية أنموذجاً .

وخاتمة واهم النتائج ثم ذكر المصادر والمراجع .

وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامه ، ويختم لي بالسعادة بعد اختتامه ،

وهو ولي ذلك والقادر عليه والعلم خير كله .

والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : ماهية المنظومات ودورها في تقريب العلوم الشرعية
وفيه: المطلب الأول: ماهية المنظومات.

أولاً: تعريفها لغة

هي من نظم: النَّظْمُ نَظْمُكَ خَرَزًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قِيلَ: لَيْسَ لِأَمْرِهِ نِظَامٌ، أَيْ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ.

وَالنِّظَامُ: كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لَوْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ، وَالْجَمِيعُ نُظْمٌ، وَفِعْلُكَ النَّظْمَ وَالتَّنْظِيمَ، [قال: مثل الفريد الذي يجري على النُّظْمِ] (١).

قَالَ اللَّيْثُ: النَّظْمُ، نَظْمُكَ الْخَرَزَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ: لَيْسَ لِأَمْرٍ نِظَامٌ، أَيْ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ: طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَانْتَضَمَ سَاقِيَهُ أَوْ جَنَبِيَّهُ.

: أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى تَأْلِيفِ شَيْءٍ وَتَأْلِيفِهِ، وَنَظْمْتُ الْخَرَزَ نِظْمًا، وَنَظْمْتُ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ. (٢).

وَعَلَبَ الشَّعْرَ عَلَى مَنْظُومِ الْقَوْلِ لِشَرْفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَحَدُّهُ: مَا تَرَكَبَ تَرَكَبًا مُتَعَاظِدًا وَكَانَ مُقْفًى مَوْزُونًا مَقْصُودًا بِهِ ذَلِكَ (١).

(١) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال: (١٦٦ / ٨) وتهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: (١٤ / ٢٨٠).

(٢) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، (٥ / ٤٤٣).

وثانياً: في الإصطلاح: الكَلَامُ الْمُقَفَّى الْمَوْزُونُ عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ (٢) .
ويقابل النثر . وهو يرادف الشعر عند المتقدمين من أهل اللغة والعروض.

المطلب الثاني: دور المنظومات الشعرية (الشعر التعليمي) في تقريب العلوم الشرعية:

لقد تعددت وسائل تقريب العلوم الشرعية (٣) وتنوعت طرقه ، وتفنن العلماء بإيجاد الطرق والوسائل التي تساعد طلاب العلم في التعلم وأسائذته بالتعليم لإيصال المعلومة وتوضيح الفكرة فنراهم جزأهم الله خيراً قد شمروا السواعد لإبداع ما يسهم في تقريب العلوم الشرعية وسأتكلم عن هذه الوسائل باختصار لإتمام الفائدة و منها :

١- المشجرات (٤) العلمية ، والتي انتشرت كثيراً في زماننا والمقصد منها زيادة التوضيح وتسهيله على طلاب العلم ،

(١) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ص: ٤١٦) تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه = والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان عدد الأجزاء: ٤١ / ١٦٢ من القسم الثاني.

(٢) قواعد الفقه : محمد عميم الإحسان المجددي البركتير: الصدف ببشرز - كراتشيا للطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، (ص: ٣٣٩).

(٣) ولقد فصلت القول في هذه الوسائل في بحثي الموسوم (وسائل تقريب العلوم الشرعية) مختصر القدوري أنموذجاً)) قيد النشر.

(٤) الشجر : بمعنى رسم سلسلة شروح وحواشي الكتب المبسطة على شكل مشجر وهي إحدى طرق علماء الأنساب المعروفة في تدوين الأنساب على خلاف عند بعضهم في طريقة التشجير من البطن

ففرى المشجرات في كافة العلوم الشرعية فمن مشجرات لعلوم التجويد وعلم التوحيد والفقه وأصوله وغيرها كثير^(١).

٢- ومن الوسائل أيضاً المختصرات العلمية وهي كثيرة، ومنتشرة في العلوم الشرعية، ولعلّ هذا الطابع من التصنيف الذي كان كتاب ابن الصلاح المحفّز لها هو الأكثر، نظراً إلى أن من ألف في هذا اللون يبغى تقليص حجم الكتاب الأصلي؛ وذلك باختزال الألفاظ وتكثيف الفكر والمعاني، وحذف الأمثلة التي لا حاجة لها والابتعاد عن المناقشات غير الضرورية، وزيادة الفوائد والآراء، مع مخالفة ترتيب الأصل أحياناً، تسهياً لطلبة العلم وغيرهم.^(٢)

٣- طريقة السؤال والجواب (أسلوب الاستفهام).

ومن الأساليب المستعملة أيضاً، أسلوب السؤال والجواب، ويسمى بـ (الحوار)^(٣).

الأسفل إلى الأعلى أو العكس، والمقصد زيادة التوضيح وتسهيله على طلاب العلم، ينظر معجم مقاييس اللغة: مادة "شجر".

(١) وسأفرد لها بحثاً خاصاً بها ليكتمل نصاب عملي الخاص بالبحث في وسائل تقريب العلوم الشرعية الأربع إن شاء الله تعالى.

(٢) ينظر معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) تحقيق: نور الدين عتر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ص: ٤٥..

(٣) ولقد فصلت القول في هذه الوسيلة في بحثي الموسوم (الغاية بتهديب الهداية) (باب الحج أنموذجاً)) وقمت بتسهيل هذا الباب عن طريق السؤال والجواب، بحث منشور / الجامعة العراقية مجلة كلية العلوم الإسلامية / العراق ٢٠١٦ ..

وهو: أن يقوم الإنسان بمحاورة المدعويين عبر السؤال والجواب، ليصل إلى ما يريد وقد عني القرآن الكريم بالسؤال عناية كبيرة، لذلك وجه القرآن إلى الانتفاع بأسلوب السؤال وحثّ عليه ورغب فيه.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا لَّا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَّأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَّا تَعْلَمُونَ﴾ (١).

٤- المنظومات الشعرية (الشعر التعليمي):

لقد كانت المنظومات الشعرية من أهم الوسائل في تقريب العلوم الشرعية والتي، ظهرت منذ القدم وما زالت، ولما امتازت به امة العرب من حبها للشعر وجعلها إياه ديوانا لها. وكونه نوعا من أنواع كلامها، فقد قال ابن رشيق في العمدة: (وكلام العرب نوعان: منظوم ومنتثور؛ لكل نوع منهما ثلاث طبقات: جيّدة، ومتوسطة، وريئة، فإذا انفقت الطبقتان في القدر، وتساويا، ولم يكن لإحدهما فضل على الأخرى، كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية، لأن كل منظوم أحسن من كل منتثور من جنسه في معترف العادة، ألا ترى أن الدرّ وهو أخو اللفظ ونسيبه، وإليه يقاس وبه يُشَبّه إذا كان منظوماً يكون أظهر لحسنه وأصون له) (٢).

(١) سورة النحل: آية: ٤٣.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م : ٢ (١ / ١٩)، والبلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ) تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر)) : رسالة جامعية - جامعة تكريت (ص: ١٥٥)

ومن فوائد الشعر ومحاسنه ، تسهيله للعلوم ، وتقريبه للفهوم واختصاره لمضائق العلم ، ومشكلات المسائل ، التي يعز فهمها ، ويعسر حفظها ، فكم من علوم طويلة اختصرت في أبيات قصيرة ، وكم من قواعد جامدة سهلتها منظومة رائدة ، حلت جمودها وكسرت حاجزها وأدنتها للتلامذة ، وعشاق المعرفة. ومن هذا المنطلق درج أئمة كثيرون إلى جعل الأشعار العلمية ظرفاً لعلوم مختلفة ، ومسائل متنوعة ، ليحصل الفهم ، وقد أسهم أدب اللغة العربية في نظم المعرفة شعراً حتى أصبح ذلك النظم واجب الحفظ لمن أراد بلوغ المنزلة في الفن المقصود الضلوع فيه، وبلوغ مراميه، وسبر غوره، ولججه (١).

(فالحفظ والتعهد تمام الدُرِّك؛ لأن الإنسان موكَّلُ به النسيان والغفلة، فلا بد له إذا اجتبى صواب قولٍ أو فعلٍ، من أن يحفظه عليه ذهنه لأوان حاجته) (٢).

(١) الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية : خالد بن حامد الحازمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد (١٢١) ، السنة (٣٥) ١٤٢٤ هـ : (ص: ٤٨١).

(٢) الأدب الصغير: عبد الله بن المقفع (المتوفى: ١٤٢ هـ) قَرَأَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: وائِلُ بِنُ حَافِظِ بِنِ خَلْفٍ: دار ابن القيم بالإسكندرية، ص (٦٣) .

و هذا ما نراه جلياً في حلقات العلوم الشرعية فلا يعطى الطالب إجازة شرعية في العلم الذي يدرسه إلا بعد أن يحفظ منظومة واحدة على الأقل في ذلك العلم .

فكثرت الأراجيز الشعرية كعلم تجويد الكتاب المنزل ،وعلم توحيد المهيمن العلي ،وعلم الحديث الشريف، والفقه في الدين ،وفي آداب المتكلم والسامع ،مثل أمهات المتون، التي لاقت قبولا لدى العلماء وطلاب المعرفة ،ودرست في المعاهد والمدارس ،لسهولة حفظها واحتوائها على موضوعات مهمة في علوم الشريعة واللغة، وقد اشتهر من هذه المنظومات الكثير ، ففي أصول العقيدة المنظومة السفارينية ، وجوهر التوحيد للقاني ، وفي علم الحديث ألفية العراقي ، وفي التجويد منظومة المقدمة لابن الجزري، وفي علم النحو ألفية ابن مالك ، وفي الفرائض نظم الرحبية ،وفي الفقه نظم ابن وهبان عند الحنفية ، ونظم صفوة الزيد عند الشافعية ، ونظم الإمام الصرصري المسمى: الدررة اليتيمة عند الحنابلة والكثير من المنظومات الفقهية للمذاهب الفقهية عامة ولمذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله رحمة واسعة خاصة، وهذا ماسا تناوله في المبحث الآتي والخاص بالتعريف بمنظومات الفقه الحنفي.

المبحث الثاني: التعريف بالمنظومات الفقهية الحنفية و بناظمياها .

لقد ألف علماء المذهب الحنفي - رحمهم الله- منظومات بديعة رائعة، وأراجيز شعرية رائعة فائقة، وقصدوا بذلك تسهيل الحفظ، وترسيخ العلم، وتحبيبه إلى النفوس، وتيسير درسه على الطلبة المبتدئين، وتثبيته في صدور المنتهين، فاشتهر الكثير منها ،ومن المنظومات الفقهية التي يسر

الله لي أن أجدها، بعد البحث عنها ما سأذكره هاهنا، وكالاتي :

١- تحفة الطلاب^(١) للشيخ أبي بكر الملا الإحسائي^(٢) وهي في حوالي ألفي بيت (١٩٥٠)، وهي غنية وجامعة.

لخص فيها صاحبها منظومة در المهتدي للهاملي في ألفين وخمسين بيتا ، بحذف أكثر الخلاف والمكرر وما كان نادرا ، مع تغيير بعض الألفاظ وإضافة مسائل مهمة ، ملخصا لما تعم به البلوى ، منتخبا لما عليه الفتوى . قال الناظم: وهذه أرجوزة فيه على - مذهب من حاز فضلا وعلا أبي حنيفة الإمام الكامل - ضمنها جواهر المسائل ملخصا لما تعم البلوى - منتخبا لما عليه الفتوى مختصرا نظم السراج الفاضل - نجل علي بن موسى الهاملي حذف منه ما يكون نادرا - وأكثر الخلاف والمكثرا وربما غيرت بعض اللفظ - بما هو الأضمن عند الحفظ أو زدت في أثنائه مسائل - مهمة عن ذكرها قد غفلا سميتها ب تحفة الطلاب - والله يهدينا إلى الصواب وتظهر أهميتها بتركيز الناظم على ما تعم به البلوى ، وما عليه الفتوى في المذهب الحنفي من الآراء والروايات^(٣) .

(١) وهي مطبوعة بالسعودية، يراجع: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ (٩ / ٤٦٩).

(٢) المُلَّا (١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ = ١٧٨٤ - ١٨٥٣ م) أبو بكر بن محمد بن عمر المُلَّا الحنفي: فقيه له نظم، من أهل الأحساء (في نجد) مولده بها، ووفاته بمكة. له مؤلفات كثيرة. لا أعلم إن كان قد طبع بعضها. منها (إتحاف النواظر بمختصر الزواجر) و (الأزهار النضرة بتلخيص كتاب التذكرة) و (منهاج السالك) منظومة في الإسلام ومكارم الأخلاق، و (شرحه) و (نخبة الاعتقاد) في أصول الدين، وشرحه (منهج الرشاد) معجم المؤلفين (٣ / ٧٥) الأعلام للزركلي (٢ / ٧٠)

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٢١ / ٣٩٩، بتقييم الشاملة أليا) مندى الاصلين ويراجع ما كتبه لؤي الخليلي الحنفي http://www.aslein.net/archive/index.php/t-١٢٤٥.html .

٢- جامع الدرر^(١): لعبد المحسن القيصري^(٢) منظومة في " الفرائض ، عدد أبياتها: ١٧٦ .

وتاريخ النظم: ٧٣٦. نظم فيها: (السراجية) وهي: أرجوزة لطيفة، على البحر الخفيف^(٣).

أولها: باسم من من لطفه منا أن رزفا الهدى فآمنا قال في (الشقائق): (ونظم تَرْجَمَةَ كتاب في الفقه وأجاد فيه كل الاجادة ونظم أيضا علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقائقه وإسارته)^(٤).

ذكر فيه: أن سبب نظمه لها: هو أن الأديب: أبا نصر الفراهي نظم كتاب: (الطل، والويل) .

(١) منظومة في الفقه، ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٥٤٠) إيضاح المكنون (٣/ ٣٥٣)، معجم المؤلفين (٦/ ١٧٣).

(٢) القَيْصَرِي (٠٠٠ - ٧٥٥ هـ = ٠٠٠ - ١٣٥٤ م) عبد المحسن بن محمد القيصري: فقيه حنفي عروضي، من الروم. تفقه في سورية وتوفي ببلده. له منظومة في " الفرائض " وشرحها، وكتاب في العروض سماه " حل مشكلات المختصر - خ " في الرياض، شرح به العروض الأندلسي للخزرجي، وتوفي قبل إتمامه. فأكمل بعده، و " رسالة في الفقه " ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧ هـ): مكتبة المثني - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية): ١٩٤١ م (٢/ ١٨٦٧)، الأعلام للزركلي (٤/ ١٥٢).

(٣) وهي من مخطوطات مكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: المملكة العربية السعودية: الرياض رقم الحفظ: ٢١٥١-٥٥٥ ف، ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات (١١٠/ ٧٧٥، بترقيم الشاملة آليا).

(٤) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَه (المتوفى: ٩٦٨ هـ): دار الكتاب العربي - بيروت: (ص: ١٠).

نظماً بديع الأسلوب. موجزاً غاية الإيجاز، ولما رآه مشحوناً، بأنواع السحر الحلال، أراد نظم الفرائض على ذلك المنوال.، ونظمها أيضاً: بالتركي، عبد الله بن طورسون، الشهير: بفيضي، المتوفى: سنة ١٠١٩، ثم شرحها^(١).

٣- حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار للجعفري^(٢).

وهذه الأرجوزة نظم فيها صاحبها متن تنوير الأبصار للتمرثاشي، وقد حذف ما كان نادراً من المسائل، وبسط القول فيما عم وقوعه^(٣).

قال الناظم: وهاك في فروعه لي نظماً - من يرتوي من بحره لا يظما
ضمنته مسائل التنوير - لكونه خلا عن النظير
لكن حذفت ما وقوعه ندر - مع اختصار لفظه خوف الضجر
فجاء سهل الحفظ عذبا مختصر - إذ زها ألف وتلثيها انحصر
وتظهر أهميتها في كونها نظماً لأحد المتون القيمة في الفقه
الحنفي، ونظمها يتميز بالجودة والإتقان.

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٢٥١).

(٢) مُنيب هاشم (١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٢٥ م) محمد منيب بن محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم، الجعفري، من سلالة جعفر بن أبي طالب: فقيه وجيه، من رجال القضاء. من أهل نابلس (بفلسطين) مولداً ووفاة تعلم في الأزهر بمصر. ورحل إلى إستانبول فعين في مجلس تدقيق المؤلفات (سنة ١٣٠٧ هـ ثم قاضياً في طرابلس الشام (سنة ١٣٠٩) قاضياً في لواء قره سي (من أعمال ولاية بروسة) قاضياً في لواء بنغازي، فمفتياً في نابلس. من كتبه (مجموعة مشتملة على سبع رسائل - ط) أولها (القول السديد في أحكام التقليد - ط) وآخرها (غاية التبيين في مبادئ علم البيان) وله (حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار - ط) في فقه الحنيفة ينظر الأعلام للزركلي (٧/ ١١٢).

(٣) وهي من مطبوعات المطبعة السلفية بالقاهرة/ ١٣٤٣.

٤- الخلفيات (١): للنسفي (٢)

وهي أول منظومة فقهية عند الحنفية ، وقد اعتنى بها علماء الحنفية وأقبلوا عليها ، و قد رتبها ناظمها رحمه الله على: عشرة أبواب.

أبوابه على النظام عشرة - فأودعها صحناً منشورة أولها مقالة النعمان - ثم مقالات الإمام الثاني ثم فتاوى العالم الشيبان - ثم الذي تنازع الشيبان .

فكان الباب الأول: في قول الإمام أبي حنيفة ، والثاني في قول أبي يوسف ، والثالث في قول محمد ، والرابع فيما اختلف فيه الأولان ، والخامس فيما اختلف فيه الأول والأخير ، والسادس فيما اختلف فيه الأخيران ، والسابع فيما انفرد به كل واحد منهم ، والثامن في قول زفر والتاسع: في قول الشافعي. العاشر: في قول مالك. رحمهم الله رحمة واسعة.

وقد أتمها في: يوم السبت، في صفر، سنة ٥٠٤هـ، أربع وخمسمائة.

(١) مخطوط/ جامعة الإمام محمد بن سعود .

(٢) النَّسْفِي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ = ١٠٦٨ - ١١٤٢ م) عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي: عالم بالتفسير والأدب والتاريخ، من فقهاء الحنفية. ولد بنسفي وإليها نسبته، وتوفي بسمرقند. قيل: له نحو مئة مصنف، منها " الأكل الأبطال - خ " في التفسير، و " التيسير في التفسير - خ " و " المواقيت " و " تعداد شيوخ عمر " في شيوخه، و " الإشعار بالمختار من الأشعار " عشرون جزءاً، و " نظم الجامع الصغير - خ " في فقه الحنفية، و " قيد الأوابد - خ " منظومة في الفقه، و " منظومة الخلافيات - خ " فقه، و " القند في علماء سمرقند " عشرون جزءاً، و " تاريخ بخارى " و " طلبه الطلبة - ط " في الاصطلاحات الفقهية، و " العقائد - ط " يعرف بعقائد النسفي. وكان يلقب بمفتي الثقليين. وهو غير النسفي (المفسر) عبد الله بن أحمد. ينظر: والجواهر المضية الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ): مير محمد كتب خانه - كراتشي. ١: ٣٩٤ ولسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م ٤: ٣٢٧ الأعلام للزركلي (٥ / ٦٠).

اولها باسم الإله رب كل عبد * والحمد لله ولي الحمد ... الخ.
 وعدد أبياتها: ألفان، وتسعة وستون وستمئة.
 وجملة الأبيات يا صدر الفئه * ألفان والستون والستمئة
 وتسعة والله يجزي ناظمه * جنان عدن وقصورا ناعمه
 ولها شروح كثيرة،^(١) وقد رتب كل واحد من هذه الأبواب ترتيباً فقهياً ،
 ويتناول في كل باب ما كان من مسائله ولا يتعدها إلى غيرها .
 وهذه المنظومة من أهم المنظومات في الفقه الحنفي لاشتمالها على أقوال
 أئمة المذهب وآرائهم وبيان مواطن الوفاق والخلاف بينهم بعبارات موجزة
 جامعة.

٥- منظومة (خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير)^(٢) للمحاسني^(٣) أصل
 المنظومة متن تنوير الأبصار للتمرتاشي ، وقد أضاف الناظم بعض ما
 اشتمل عليه ملتقى الأبحر للحلبي ، مما عليه الاعتماد في الفتوى .
 قال الناظم رحمه الله : وبعد فالفقه رفيع القدر - وبصرف فيه نفيس العمر
 وإن مما اختاره الأئمة - للفتوى في الحادثة المهمة
 تنوير الأبصار لما حوى - من غرر الأحكام عن قد روى

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٧) .

(٢) وهو من مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض..

(٣) موسى المحاسني (٠٠٠ - ١١٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٠ م) موسى بن اسعد بن يحيى بن ابي
 الصفاء ابن احمد، الحنفي، الدمشقي، المعروف بالمحاسني. فقيه، بياني، ناظم. رحل في شبانه إلى
 القسطنطينية، وعاد إلى دمشق، فتوفى بها.

من آثاره: خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير في نظم التنوير من الفروع، ونظم التلخيص في
 المعاني والبيان وشرحه. الأعلام للزركلي (٧/ ٣٢٠)

خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٩١/ ٤٣٠، بتريقيم الشاملة آليا)

فطلب من الفقير نظمه - ليسهل للطالبين فهمه
وبعد أن تنظمت منه الدرر وغير ما كان فيه من نظر
سميتها خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير
مع ما عليه الملتقى قد اشتمل مما عليه الإفتاء والمعول وأهمية المنظومة
أنها لأحد المتون الجيدة في الفقه الحنفي ، إلا أن في بعض أبياتها ركافة .
٦-- منظومة (خلاصة الفرائض) نظم السراجية^(١) الشيخ عبد الملك بن عبد
الوهاب بن صالح الفتحي المكِّي^(٢).

(١) السراجية " لسراج الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي المتوفي
سنة (٦٠٠هـ) وقيل (٧٠٠هـ) رحمه الله تعالى صاحب "السراجية" في الفرائض،
(السراجية - ط) نسبة إلى كنيته (سراج الدين) في الفرائض والمواريث، و (شرح السراجية - ط) و
(الوقف والابتداء) و (الجبر والمقابلة) رسالة، و (ذخائر نثار في أخبار السيد المختار صلى الله عليه
وسلم) وشرحها. ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن
قُطْلُوبِغَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى:
٨٧٩هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م
(ص: ٢٤٥) (٢٧ / ٢٧) .

(٢) الفَتَّي (٩١٠ - ٩٨٦ هـ = ١٥٠٤ - ١٥٧٨ م): محمد طاهر الصديقي الهندي، الفتحي، جمال
الدين: عالم بالحديث ورجاله. كان يلقب بملك المحدثين. نسبته إلى فتن (من بلاد كجرات بالهند)
ومولده ووفاته فيها. زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وعاد، فانقطع للعلم. ودعا إلى مناوأة
البواهير) وكانوا قومه، أنكر عليهم بدعتهم، فانفردوا به فقتلوه بالقرب من (أجین) بضم الهمزة، ودفن
في فتن. من كتبه (مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار - ط) أربعة أجزاء، و
(تذكرة الموضوعات - ط) و (المغني - ط) في أسماء رجال الحديث (الأعلام للزركلي (١٧٢ / ٦)).

وقد طبع هذا النظم في آخر شرح الجرجاني^(١) وقد قام الناظم المذكور بشرح منظومته وسمى شرحه " شرح خلاصة الفرائض " ^(٢).

٧- منظومة (در المهتدي وذخر المقتدي)^(٣) :

اوالمنظومة الهاملية، في فروع الحنفية، ^(٤)، للهاملي، الحنفي، اليميني^(٥).

نظم فيها كتاب بداية المبتدي للمرغيناني ، في أربعة آلاف ومائتين وخمسين بيتاً ، وقـ

أحببت نظم نثره المشهور - فريد اللؤلؤ المنثور

(١) الذي حققه الشيخ محمد عدنان درويش من ص (٢٥٥) إلى ص (٢٧٤) ، كما طبع ضمن مجموع مهمات المتون ، طبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر الطبعة الرابعة سنة (١٣٦٩ هـ).

(٢) طبع في مطبعة مصطفى محمد الطبعة الأولى سنة (١٣٥٤ هـ) ، كما طبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١٣) في المواريث والمناسخات الطبعة الثانية سنة (١٤٠٧ هـ) نشر مكتبة المعارف في الطائف من ص إلى ص (١٢٢) .

(٣) وهي من مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

(٤) الأعلام للزركلي (٦٧ / ٢).

(٥) أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي أبو العتيق سراج الدين الحنفي (٧٣٤ - ٧٩٧ هـ = ١٣٣٤ - ١٣٩٥ م) قال الخزرجي: كَانَ فِيهَا فَأَضَلَا، نَبِيهَا كَامِلًا مُحَقَّقًا، عَارِفًا بِالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ، مُتَوَسِّطًا فِي الْعِلْمِ، مُعْظَمًا عِنْدَ النَّاسِ، أَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمْعًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاةُ الْفِتْيَانِ. وَكَانَ شَاعِرًا فَصِيحًا بَلِيغًا، لَوْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَلَامَهُ كُلَّهُ شِعْرًا لَفَعَلَ. وَلَهُ مَنْظُومَةٌ فِي الْفِقْهِ. دَرَسَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ بِزَيْدِ بْنِ وَهَّابٍ سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ (سنة ٧٦٩) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية: علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (المتوفى: ٨١٢ هـ) ج ١: عني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسلج ٢: تحقيق: محمد بن علي الأكوخ الحوالي: مركز الدراسات والبحوث اليميني، صنعاء، دار الآداب، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م: ٢: ٢٩٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - لبنان / صيدا. (١ / ٤٦٩) الأعلام للزركلي (٦٧ / ٢).

إذ قد حوى مختصر القُدوري - ثم كتاب الجامع الصغير والكل مجموع صغير الحجم - مضمن فقه كبير الرسم أبياتها أربع آلاف غرر - وربيع ألف قد نظم كالدرر شرحها: تلميذه، الشيخ: أبو بكر بن علي الحدادي، الحنفي في: مجلدين كبيرين^(١)، وسماه (بدر التمام في شرح منظومة الهاملي في الفروع)^(٢).

٨- منظومة (عقود الدرر فيما يفتى به من أقوال زفر) للسيد احمد الحموي^(٣)، وهي منظومة في ٢٠ بيت^(٤)، وله شرح يعرف بنقود الصرر شرح عقود الدرر فيما يفتى به من اقوال الامام زفر^(٥).

(١) الحدّاد (٥٥٥ - ٨٥٥ هـ = ١٣٩٧ م): أبو بكر بن علي بن محمد الحداد الزبيدي: فقيه حنفي يمني. من أهل العبادية، من قرى (حازة وادي زبيد) في تهامة. والحازة اسم لما قارب الجبل. استقر في زبيد وتوفي بها. قال الضمدي: (له في مذهب أبي حنيفة مصنفات جلييلة لم يصنف أحد من العلماء الحنفية باليمن مثلها، كثرة وإفادة) تبلغ كتبه نحو ٢٠ مجلدا، منها (السراج الوهاج - خ) ثماني مجلدات، في شرح مختصر القُدوري، فقه، و (الجوهر النيرة - ط) مجلدان، في شرح مختصر القُدوري أيضا، و (سراج الظلام - خ) في شرح منظومة الهاملي، فقه، وكتاب (التفسير) قال الشوكاني: تفسير حسن مشهور الآن عند الناس يسمونه تفسير الحداد. ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٨) الأعلام للزركلي (٢/ ٦٧).

(٢) معجم المؤلفين (٣/ ٦٧).

(٣) احمد الحموي (كان حيا " ١١٣٢ هـ) (١٧٢٠ م) أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموي، فقيه. له رسالة في حكم رفع الصوت بالذكر، فرغ من تأليفها في ٤ جمادى الاولى سنة ١١٣٢ هـ. (ط) فهرست الخديوية ٧ / ١ : ٢٧٣، ينظر معجم المؤلفين (١/ ٢٠٧).

(٤) مخطوطة قصيدة عقود الدرر فيما يفتى به من اقوال زفر للسيد الحموي رقم النسخة : -- ٣٢٥٥٣١، عدد الأوراق: ٢٥٣ ورقة/ورقات، عدد الملفات المرفقة : ٢٦ ملف/ملفات مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر.

(٥) ينظر: هدية العارفين (١/ ٥٩٤).

٩- منظومة (عمدة الحكام ومرجع القضاة في الأحكام) - لمحِب الدين محمد بن أبي بكر^(١) المحبى اولها الحمد لله المحيط علماً إلخ منظومة. شرحها يوسف بن أبي الفتح الدمشقي المتوفى سنة ١٠٥٧ سبعم وخمسين وألف. فِي الْمَنْظُومَةِ الْمُحِبِّيَّةِ قَالَ:

وَالْوَصْفُ بَعْدَ جُمْلٍ إِذَا أَتَى ... يَرْجِعُ لِجَمِيعٍ فِيمَا ثَبَتَا
عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فِيمَا ... إِنْ كَانَ ذَا الْعَطْفِ بَوَاوٍ أَمَّا
وَكُلُّ عَقْدٍ بَعْدَ عَقْدٍ جُدًّا ... فَأَبْطُلُ الثَّانِي لِأَنَّهُ سُدَى
فَالصُّلْحُ بَعْدَ الصُّلْحِ أَضْحَى بَاطِلًا ... كَذَا النِّكَاحُ مَا عَدَا مَسَائِلًا
مِنْهَا الشَّرَاءُ بَعْدَ الشَّرَاءِ صَحَّحُوا ... كَذَا كَفَالَةُ عَلَى مَا صَرَّحُوا
إِذِ الْمُرَادُ صَاحٍ فِي الْمُحَقِّقِ ... مِنْهَا إِذَا زِيَادَةُ التَّوْتُّقِ^(٢).
ذكرها ابن عابدين في حاشيته^(٣).

١٠- منظومة (الفتاوى النظم)^(٤) لابن حمزة محمود بن نسيب بن حسين^(٥) وهي عبارة عن أحد كتب الفتاوى في المذهب الحنفي، نظم فيها صاحبها جملة من فتاوى: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والنكاح

(١) إيضاح المكنون (٤/ ١٢١).

(٢) إيضاح المكنون (٤/ ١٢١).

(٣) رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) دار الفكر-بيروت ط: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

(٤) (٥١٠ / ٤)

(٤) وقد طبعت - مطبعة: روضة جلق دمشق ١٣٢٦ ص ٨٦ ١٤ معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ١٧٠٨).

(٥) السيد محمود بن نسيب الشهير بابن حمزة الحنفي المفتي بدمشق المتوفى بها سنة ١٣٠٥ خمس خمس وثلاثمائة وألف إيضاح المكنون (٣/ ٣٠).

والرضاع ومسائل شتى على صورة سؤال وجواب وإليك مثالا من كلامه : قد باع زيد حصة مجهولة س من داره هل صح ذا التبائع ؟ قالوا بأن البيع غير جائز إذ جهل مشتري لهذا مانع / دأب المؤلف بذكر السؤال في البيت الأول والجواب في البيت الثاني ، ويشير الى المرجع في الهامش ، وهذه المنظومة من الكتب النادرة التي نظمت فيها مسائل الفتاوى في المذهب الحنفي ، وتتبى عن براعة صاحبها في الفقه واللغة معا .

١١- منظومة (الفرائد السنوية) ^(١) للكواكبي ^(٢) نظم فيها الكواكبي متن النقاية مختصر الوقاياة ، قال الناظم رحمه الله :
 وإنني كنت ببدء أمري - حال الصبا وعنفوان العمر
 حفظت من أبي جزاه ربي - من فضله عني جانان القرب
 ملخص الوقاياة النقاياة - رجاء أن أفوز بالهداة
 فبعد أن حفظتها بجهدي - تغيبت عني بطول العهد .
 فأنعم الله بشرح صديري - ميسرا من فضله لأمري
 مسهلا لنظمي الوقاياة - جميعها ومعظم الوقاياة

(١) ينظر هدية العارفين (١/ ١٦٩) وقد طبعت المنظومة مع شرحها للمؤلف وبهامشها منظومته في الأصول: الفوائد السمية في شرح النظم المسمى بالفرائد السنوية في الفقه: محمد بن حسن الكواكبي. بولاق ط / ١٣٢٢.

(٢) الكواكبي (١٠١٨ - ١٠٩٦ هـ = ١٦٠٩ - ١٦٨٥ م) محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي: مفتي حلب، وأحد علمائها. مولده ووفاته فيها. له كتب، منها (الفوائد السمية في شرح الفرائد السنوية - ط) في فقه الحنفية، كلاهما له، و (نظم الوقاياة - ط) فقه، و (نظم المنار - ط) في أصول الفقه، ويعرف بمنظومة الكواكبي. وله (شرحه - ط) و (إرشاد الطالب - ط) في الأصول، و (حاشية على شرح المواقف للسعد - خ) و (حاشية على تفسير البيضاوي - خ) و (أبحاث تتعلق بسورة الأنعام - خ) ورسالة في (المنطق - خ) وتفصيل القواعد في شرح المنظومة النسفية، وله نظم ونثر. ينظر معجم المؤلفين (٩/ ١٨٢)، الأعلام للزركلي (٦/ ٩٠).

وزدت نبذة من المسائل - ألفيتها في كتب الأوائل
كثيرة الوقوع والتداول - يحتاجها كل فقيه فاضل
وتكمن أهمية المنظومة باحتوائها معظم مسائل النقاية والوقاية ، وصاحبها
من كبار العلماء في عصره .

١٢- منظومة (الفوائد البدرية الفقهية): في الفروع

لنجم الدين: إبراهيم بن علي الطرسوسي^(١).

وهي في: ألف بيت. سماها: (بالفوائد البدرية الفقهية) .

ثم شرحها. وسماها: (الدرة السنية)^(٢).

(١) إبراهيم بن علي بن أحمد ابن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد، نجم الدين، أبو إسحاق،
الطرسوسي، ابن القاضي عماد الدين ولد سنة إحدى وعشرين سبعمائة. وناب عن أبيه في قضاء
دمشق، وكان له سماع من أبي نصر ابن الشيرازي، والحجار، وغيرهما. وخرج له بعض الطلبة "
مشيخة". وقيل فيه: إنه شيخ الحنفية بالشام. برع في الفقه، والأصول، ودرس، وافتى، وناظر، وأفاد،
مع الديانة، والصيانة، والتعفف. ومن تصانيفه (أنفع الوسائل - ط) يعرف " الفتاوي الطرسوسية"، و
" أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين". ورفع الكلفة عن
الاخوان، الاعلام بمصطلح الشهود والحكام، الاختلافات الواقعة في المصنفات، محظورات الاحرام،
الارشادات في ضبط المشكلات عدة مجلدات، و (ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر - خ) في فقه
الحنفية، و (الفوائد المنظومة) فقه، ويسمى (الفوائد البدرية - خ) و (الدرة السنية في شرح الفوائد
الفقهية - خ) شرح منظومة له، في شسترتي (٣٠٨٥) و (الأنموذج من العلوم لأرباب الفهوم في
أربعة وعشرين علماً - خ) في أوقاف بغداد، الرقم ٦٤٧٠ و (وفيات الأعيان من مذهب أبي حنيفة
النعمان - خ) في الظاهرية (الرقم ٩٦٢٥) و (تحفة الترك فيما يجب ان يعمل في الملك - خ) في
مكتبة عارف حكمت (٨٣ فقه حنفي) مصور في جامعة الرياض (الفيلم ٩٢) ٧٧ ورقة. وله نظم.
الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى:
١٠١٠هـ) (ص: ٦٥٩). معجم المؤلفين (١/ ٦٢) الاعلام للزركلي (١/ ٥١).

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٧)، الاعلام للزركلي (١/ ٥١).

- ١٣- منظومة: في الصلاة الوسطى لمحمد بن محمد بن الشحنة الحلبي^(١).
 جمع فيها: الأقوال في: خمسة أبيات، عينية، ثم شرحها، وجعله: كتاباً.
 ولابنه: عبد البر^(٢)، أيضاً، منظومة، عينية في: الفروق^(٣).
 ١٤- منظومة: في فروع الحنفية، لحسام الدين، أبي عبد الله: حسن بن شرف
 السرتقي، التبريزي^(٤)، بدأت ببسم الله نظمي تقاؤلاً * ... الخ وشرحها
 بعضهم^(٥).

(١) محمد بن الشحنة (٨٠٤ - ٨٩٠ هـ) (١٤٠٢ - ١٤٨٥ م) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي، الحنفي، المعروف بابن الشحنة (شمس الدين، أبو الفضل) فقيه اصولي، محدث، مؤرخ، اديب، ناظم ناثر. ولد في ١٢ رجب، وولي قضاء حلب، وانتقل إلى مصر فولي بها كتابة السر، ونفي إلى بيت المقدس، ثم أذن له بالعودة إلى حلب فعاد، ثم إلى مصر فاعيد إلى كتابة السر، وأضيف إليه قضاء الحنفية، ثم صرف عن العمل، ومرت به محن وشدائد، وتوفي في المحرم وهو شيخ الخانقاه الشيخونية بالقاهرة. من تصانيفه: طبقات الحنفية، نزهة النواظر في روض المناظر في التاريخ، نهاية النهاية في شرح الهداية في فروع الفقه الحنفي، تنوير المنار في اصول الفقه، المنجد المغيث في الحديث، وله شعر، (خ) ينظر: معجم المؤلفين (١١ / ٢٩٤).

(٢) عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أبي الفضل محمد بن الشحنة الحنفي، سري الدين أبو البركات الحلبي، ثم القاهري، الحنفي، سبط الولوي السفطي. ولد سنة ٨٥١ هـ. ولم يؤرخ السخاوي لوفاته. ينظر: كشف الظنون ٩٧ و ١٥٠ و ٥٩٩ و ٨٢١ و ٩٦٠ و ١٥١٥ و ١٨٦٥ و ١٨٦٦، وإيضاح المكنون ١ / ٣١١ و ٦٠٢، ومعجم المؤلفين ٥ / ٧٧، ٧٨، والأعلام ٣ / ٢٧٣.

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٨٦٦).

(٤) حسن بن شرف التبريزي (حسام الدين أبو عبد الله) فقيه، اديب. توفي سنة نيف وتسعين وسبعمائة سنة ٧٧٠ هـ، من آثاره: منظومة في فروع الفقه الحنفي، ودامغة المبتدعين وناصر المتهتدين. (ط) ، كشف الظنون ٧٢٩، ١٨٦٦، معجم المؤلفين (٣ / ٢٣٠).

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٨٦٦).

١٥- منظومة لمعة البدر للشيخ، بدر الدين، أبي نصر: محمود (مسعود) بن أبي بكر الفراهي^(١)، أتمه في ١٧ جمادى الآخرة، سنة ٦١٧، سبع عشرة وستمئة.

أولاه: (الحمد لله، مزكي الشمس والقمر ٠٠٠ الخ)^(٢). نظم الفراهي فيها كتاب الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن كما أشار إليه بقوله: سنيت بالنظم للحفاظ في كبر - مسائل الجامع المخصوص بالصغر وتظهر أهمية هذه المنظومة كونها نظماً لأحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي، إلا أن ناظمها من المغمورين .

١٦- منظومة (اللوامع الضيائية) - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي الميقاتي رحمه الله تعالى^(٣) طبع في المطبعة العلمية في حلب سنة (١٣٤٢هـ) وقد شرح نظمه المذكور في كتاب سماه " تحفة المطالع " لازال مخطوطاً ، يوجد منه نسخ متعددة في مكتبات حلب.

(١) الفراهي - أبو نصر مسعود بن أبي بكر بن الحسين بن جعفر السنجري الفقيه الحنفي المعروف بالفراهي توفي في حدود سنة ٦٤٠ صنف لمعة البدر في نظم الجامع الصغير للشيباني في الفروع فرغ منها سنة ٦١٧ سبع عشرة وستمئة. هدية العارفين (٢/ ٤٢٩).

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٥٦٣)

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي، الميقاتي، الحلبي. عام، أديب، مشارك، في الحديث والفقه والقراءات والفرائض والحساب والهندسة، والمنطق، والهيئة، والميقات. ولد بحلب، وولي التوقيت بالجامع الأموي، وتوفي في ٢١ رجب، ومن مؤلفاته الكثيرة: تحفة المطالع في شرح اللوامع، شرح هداية السائل إلى العمل بالربيع الكامل وسماه خلاصة المسائل، شرح على منظومة القلائد البرهانية لمحمد بن حجازي في علم الميراث سماه الفرائد المجانية معجم المؤلفين (٦/ ٦٨).

١٧- مستحسن الطرائق لابن الفصيح (١).

نظم ابن الفصيح فيها متن كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي، وقال في مقدمته: وبعد فالأسهل حفظ النظم - والحفظ ترشيح الحجى للفهم وإن علم الفقه خير كله - وإن شراً فقد جهله والكنز في فقه أبي حنيفة - مختار فتوى المذهب الشريفة فإنه من أوجز الكلام - مستحسن مستجمع المرام معتبر معتمد محرر - مخلص ملخص محبر.

وتكمن أهمية المنظومة كونها نظماً لأحد المتون المتداولة والمقبولة في الفقه الحنفي (٢)، وناظمها من كبار فقهاء الحنفية، وانتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه (٣)، و (نظم السراجية) في الفرائض.

١٨- نظم الزندويستي (٤).

وهو نظم في فقه السادة الحنفية شرح فيه الجامع

(١) ابن الفصيح الهمداني (٦٨٠ - ٧٥٥ هـ = ١٢٨١ - ١٣٥٤ م) - أحمد بن علي بن أحمد الهمداني فخر الدين أبو طالب الحنفي المعروف بابن الفصيح الكوفي البغدادي، أبو طالب، فاضل، من فقهاء الحنفية. له نظم ونثر. أصله من الكوفة وانتقل إلى بغداد، وتصدى للإفتاء والتدريس بدمشق، وتوفي فيها. من كتبه و (نظم المنار - خ) ٩٠٣ أبيات، في أصول الفقه، في المكتبة العربية بدمشق في أصول الفقه. ينظر: هدية العارفين (١/ ١١١) الأعلام للزركلي (١/ ١٧٥).

(٢) هدية العارفين (١/ ١١١).

(٣) ولها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: المملكة العربية السعودية/ الرياض رقم الحفظ: ٦١٤. ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٤/ ٧٩١، بترقيم الشاملة آليا) ومخطوطات الرياض، عن المدينة، القسم الثاني ص ٨٢ والأزهرية ٢: ٢٦٩.

(٤) الزندويستي (٣٨٢ - ٤٠٠ هـ = ٩٩٢ - ١٠٠٠ م) علي بن يحيى بن محمد، أبو الحسن الزندويستي البخاري: فقيه، له " روضة العلماء ونزهة الفضلاء - خ " في شستريتي (٣٨٦٨) والمبكيات. متحير الالفاظ للتجانس. هدية العارفين (١/ ٣٠٧) الأعلام للزركلي (٥/ ٣١).

الكبير للشيباني في الفروع^(١)، وقد وجدته مذكوراً في الكثير من كتب السادة الحنفية.

١٩- منظومة (الوهبانية).

وهي التي جعلت منها أنموذجاً في بحثي هذا وسأفصل القول عنها في المبحث الآتي إن شاء الله تعالى.

وهذا ما قدر لي من جمعه من منظومات في الفقه^(٢).

المبحث الثالث: منظومة الوهبانية أنموذجاً وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالناظم صاحب الوهبانية: وفيه

١- اسمه ونسبه ولقبه .

عبد الوهاب بن أحمد الشهير بابن وهبان الحارثي الدمشقي، أمين الدين وهو أبو محمد الدمشقي الحنفي. فقيه مقرئ، أديب^(٣) مولده: قبيل الثلاثين وسبعمائة^(٤).

(١) ينظر: هدية العارفين (١/ ٣٠٧) .

(٢) ينظر المذهب الحنفي لأحمد بن محمد النقيب، دار الرشد الرياض ط ١ / ٢٠٠١.

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب (٧/ ٣٧٨)، تاج التراجم (ص: ١٩٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : (٨/ ٣٦٤) الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٠) .

(٤) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٣٧٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٣٦٤) الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٠)

قال في «الدرر» : ولد قبل الثلاثين وسبعمائة^(١):

٢- ومكانته العلمية ، ومؤلفاته^(٢):

أولاً : مكانته العلمية

نشأ رحمه الله بحمأة، وتفقه بها على علماء عصره، وبرع في الفقه، والأصول، والعربية، واللغة، والقراءات، والأدب، ودرس وأفتى عدة سنين، وجمع وكتب وألف، وولي قضاة حمأة في سنة ستين وسبعمائة، وحمدت سيرته إلى أن عزل في سنة اثنتين وستين، ثم أعيد في سنة ثلاث وستين، واستمر قاضياً إلى أن وكان مشكور السيرة، عفيفاً، ديناً، عالماً رحمه الله تعالى.

ثانياً : مؤلفاته،:

ومن مؤلفاته وتصانيفه رحمه الله:

١- " أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار - خ " يعني القراء السبعة^(٣).

٢- " التمثال الأمر في قراءة أبي عمرو - خ " منظومة في ١٢٧^(٤).

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٠).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م (٣/ ٢٣٠). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٣٧٨) الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٠).

(٣) الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٠)، وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٢٩٧) بالرقم ٦٦٧٣ وله نسخ اخر، ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٩/ ٥٠).

(٤) الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٠).

- ٣- درة الشنوف في مخارج الحُرُوف^(١) .
- ٤- نظم دُرر الجلا في قِرَاءة السَّبْعَة الملا من منظومات حرز الاماني للشاطبي. (٢)
- ٥- دفع النزاع فيما في الحَرِير بالاجماع^(٣) .
- ٦- رسالة الشريعة لرد المقالة الشنيعة^(٤) .
- ٧- شرح دُرر البحار للقونوي في الفُرُوع.
- الذي جمع فيه مجمع البحرين وضم إليه مذهب أحمد وعاش القونوي بعده مدة طويلة.
- ٨- " عقد القلائد في حل قيد الشرائد " في فروع الفقه الحنفي، مجلدان^(٥) .
- ٩ عمدة الخلف في اختيار في القراءات.
- ١٠- غاية الاختصار في اصول قِرَاءة ابي عمرو.
- ١١- الفرائد في الزوائد.
- ١٢- كشف الاستار فيما اختاره النزار في القِرَاءة^(٦) ..
- ١٣- كفاية في القافية لعله كافية.

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٧٤٠)، هدية العارفين (١/ ٦٣٩).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/

١٩٨٤)، هدية العارفين (١/ ٦٣٩) معجم المؤلفين (٦/ ٢٢٠).

(٣) هدية العارفين (١/ ٦٣٩).

(٤) هدية العارفين (١/ ٦٣٩).

(٥) من مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: المملكة العربية

السعودية: الرياض رقم الحفظ: ٥٣١٦، ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٩/ ٥٠).

(٦) هدية العارفين (١/ ٦٣٩).

١٤- " منظومة قيد الشرائد ونظم الفرائد " (١)

١٥- " نهاية الاختصار في أوزان الأشعار " . (٢).

ثالثاً: وفاته :

توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة. وتوفي في نحو الأربعين من عمره (٣)

المطلب الثاني

التعريف بالقصيدة الوهبانية : وفيه:

أولاً: اسم القصيدة: (منظومة قيد الشرائد ونظم الفرائد) (٤) ، والشهيرة بالوهبانية.

ثانياً: أهميتها

تكمن أهمية هذه المنظومة أنها حوت في طياتها قدراً وافراً من نواذر الفروع التي لا يتيسر الحصول عليها في كتاب واحد ، وقد أجاد ابن وهبان نظمها ، وأحسن ترتيبها وتنظيمها .
وصفها ابن حجر وحاجي خليفة ب : نظم جيد متمكن .
ونعتها شارحها ابن الشحنة بأنها : في بابها عديمة النظير ، جامعة من غرائب الفقه للجم الغفير ، وقد قال عنها صاحب نيل الأمل في ذيل الدول :

(١) وهي محل بحثي هذا.

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣ / ٢٣٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٩٨٤)، هدية العارفين (١ / ٦٣٩) معجم المؤلفين (٦ / ٢٢٠).

(٣) الدرر الكامنة ٤ / ٤٢٣ ، نيل الأمل في ذيل الدول: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملقبّ ثم القاهري الحنفّي (المتوفى: ٩٢٠هـ) المحقق: عمر عبد السلام تدمري: المكتبة العصرية للطباعة والشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م (١ / ٣٨٨) وشذرات الذهب ٦ / ٢١٢.

(٤) مطبوع بهامش عمدة الحكام لمحِب الدين ، دون معلومات نشر. وطبعة أخرى: الوقف المدني الخير - ديوبند - الهند.

(وهو من أجود النظم، وبها المسائل الفقهية الغربية البديعة، وشرحها في مجلدين^(١)، والمنظومة عبارة عن قصيدة رائية، من الطويل ألف بيت، ضمّنها غرائب المسائل في الفقه، وشرحها، وهي نظم [جيد] متمكن^(٢).)

تتاول فيها ابن وهبان ما تيسر له نظمه من فروع فقهية نادرة، انتقاها من عدد كبير من كتب الفقه الحنفي، وأضاف إليها شيئاً من المسائل غير النادرة أيضاً، إما لأن فيها رواية زائدة لا توجد في الكتب المشهورة، أو لأنه قيدها بالإشارة إلى الراجح أو ما أشبه ذلك، أخذها من: ستة وثلاثين كتاباً. ورتبها على ترتيب: (الهداية) للمرخيني رحمه الله^(٣).

قال رحمه الله: وبعد ففي علم الفروع مسائل - غرائب في الكتاب الضخام تسفر على مذهب النعمان ذي العلم والحجال - إمام العظيم الشأن فيما يقرر فأفردت منها ما تيسر نظمه - لعي في نيل العلي أتبحر ولم أنكر المذكور في كل كتبنا - وما كان من قيد مفيد سأذكر ورب مكان زيد فيه رواية - فأوضحت أولها وما هو أشهر ورتبت ترتيب الهداية قصدها - سوى النزر منها للضرورة يفقر وصفها شارحها الشرنبلالي^(٤) في مقدمة شرحه (تيسير المقاصد لعقد

(١) نيل الأمل في ذيل الدول (١/ ٣٨٨).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٠). وكشف الظنون ١/ ٦٤٩ و ٦٦٧ و ٧٤٠ و ٧٤٦ و ٧٥٧ و ٨٧٤ و ١١٦٧/٢ و ١١٨٩ و ١٢٤٣ و ١٤٨٥ و ١٤٩٩ و ١٨٦٥ و ١٩٨٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢١٢، وهديّة العارفين ١/ ٦٣٩، والأعلام ٤/ ١٨٠، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٠.

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٥)، الأعلام للزركلي (٢/ ٢٠٨).

(٤) الشُّرْنُبَلَالِي (٩٩٤ - ١٠٦٩ هـ = ١٥٨٥ - ١٦٥٩ م): حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري: فقيه حنفي، مكثّر من التصنيف. نسبته إلى شبري بلولة (بالمَنوفية) درّس في الأزهر، وأصبح المعول عليه في الفتوى. من كتبه (نور الإيضاح - ط) في الفقه، و (مراقي الفلاح - ط) =

الفرائد): (لما كانت القصيدة الوهبانية الموسومة بقيد الشرايد ونظم الفوائد حاوية لعزير النقل بديعة الحسن نيره الشكل)^(١).

ثالثاً: شرح منظومة قيد الشرايد ونظم الفرائد

١- شرحها ناظمها ابن وهبان نفسه شرحها:

في مجلدين، وسمّاه: (عقد القلائد، في حل قيد الشرايد) ^(٢).

٢- شرح ابن الشحنة الحلبي.

وهو: شرح مقبول، ذكر فيه: أن المصنف أطنب في شرحه بتوجيه المسائل، وأنه لم يتعرض إليه، لكن زاد فيه: ما أهمله، وألحق به: فروعاً غريبة، غير ما عسر فهمه من بعض أبياته بأوضح منه، وسمّاه: (تفصيل عقد الفوائد، بتكميل قيد الشرايد)، وفرغ من تصنيفه: بعد شهر رمضان، سنة ٨٨٥، خمس وثمانين وثمانمائة.

ثم هذبه: في آخر جمادى الآخرة، سنة ٨٩٥، خمس وتسعين وثمانمائة ^(٣).

٣- شرح (تيسير المقاصد لعقد الفرائد) لمنظومة ابن وهبان للشرنبلالي ولخص القاضي، عز الدين: عبد الرحيم بن محمد بن الفرات القاهري. هذا الشرح (شرح منظومة ابن وهبان) ^(٤).

=شرح نور الإيضاح، و (شرح منظومة ابن وهبان - خ) و (تحفة الأكمّل - خ) و (التحقيقات القدسية - خ) وتعرف برسائل الشرنبلالي، وعدتها ٤٨ رسالة، و (العقد الفريد - خ) في التقليد و (مراقبي السعادات - ط) و (غنية ذوي الأحكام - ط) حاشية على (درر الحكام) (الأعلام للزركلي (٢/ ٢٠٨).

(١) مخطوط: تيسير المقاصد لعقد الفرائد: الشرنبلالي : عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر <http://www.alazharonline.org>

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٥).

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٥).

(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٨٦٥) معجم المؤلفين (٥/ ٢١٣).

٤- شرحها الشيخ: علي بن غانم المقدسي^(١).

نسخ من مخطوطة منظومة قيد الشرائد ونظم الفرائد

١- الاسم: مخطوطة منظومة قيد الشرائد ونظم الفرائد

عبد الوهاب بن أحمد الشهير بابن وهبان الحنفي

(ت ٧٦٨ هـ)

المصدر: مكتبة _____

الرقم: ldbg٩٧٥

عدد الأوراق: ٤٠ ورقة تقريباً

للمخطوط نسخ أخرى منها

٢- مخطوطات مكتبة _____ الأزهر^(٢).

اسم الكتاب: منظومة ابن وهبان

(١) المقدسي (٩٢٠ - ١٠٠٤ هـ): هو علي بن محمد بن علي بن خليل، الخزرجي، نور الدين، المعروف بابن غانم، المقدسي الأصل، القاهري، رأس الحنفية في عصره. تفقه على ابن النجار الحنبلي، وابن الشليبي، وناصر الدين الطبرلاوي، واللقاني المالكي، وأبي الحسن البكري، والشهاب الرملي وغيرهم، من تصانيفه: شرح على كنز الدقائق أورد فيه مؤاخذات على ابن نجيم ولم يتم، وله أيضاً أوضح رمز على نظم الكنز، وشرح الأشباه والنظائر، والفائق في اللفظ الرائق، وبغية المرتاد لتصحيح الضاد. وكشف الظنون ١ / ٩٩، ٢ / ١٥٥، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٩٥ .

(٢) عن _____ وان موقع _____ مخطوطات مكتبة _____ الأزهر:



الخاتمة وأهم النتائج :

في ختام هذا البحث أحاول أن أخص النتائج التي توصلت إليها خلال بحثي في هذا الموضوع سائلة الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن، وإن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وإن يتجاوز عن كل ما وقع مني من زلل :

١- يعرف النظمُ بأنه نَظْمُكَ خَرَزًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَغَلَبَ الشَّعْرُ عَلَى مَنظُومِ الْقَوْلِ لِشَرَفِهِ بِالْوُزْنِ وَالْقَافِيَةِ
٢- وفي الإصطلاح: الْكَلَامُ الْمُقْفَى الْمَوْزُونُ عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ . وَيُقَابِلُ النَّثْرَ . وَهُوَ يَرَادُفُ الشَّعْرَ .

٣- لقد تعددت وسائل تقريب العلوم الشرعية، وتتنوعت طرقه ، وتفنن العلماء بإيجاد الطرق والوسائل التي تساعد طلاب العلم في التعلم وأسائذته بالتعليم . منها المشجرات العلمية، والمختصرات ، وأسلوب السؤال والجواب ، والمنظومات الشعرية.

٤- المنظومات الشعرية هي أهم وسائل تقريب العلوم الشرعية لحب الناس لأسلوب الشعر ، وذلك لسهولة حفظه ورقة فنه.

٥- زخر الفقه الحنفي بالمنظومات الفقهية التي أبدع أصحابها في تأليفها

٦- امتازت المنظومات الفقهية الحنفية بطولها فبعضها قد قارب ألف بيت .

٧- أكثر ما نظم في الفقه الحنفي في أمهات المتون و الكتب المعتمدة بالمذهب.

٨- دلت هذه المنظومات على غزارة علم ناظميها بالفقه وبراعتهم في الشعر واللغة والأدب.

٩- اشتهرت منظومة (قيد الشرائد ونظم الفرائد) بالوهبانية، وقد كتب الله لها القبول بين طلاب العلم والعلماء. وتفردت بتقيدها للشوارد وذكرها للنوادر، وصيدها للفوائد، فكانت اسما على مسمى.

١٠- قوة فقه الإمام ابن وهبان رحمه الله، والذي نراه جلياً بكثرة تصنيفه ومؤلفاته مع كثرة شعره وتأليفه، فقد نظم أكثر من منظومة، وفي أكثر من فن.

١١- كثرة نسخ المخطوطة الوهبانية وفي أكثر من مكتبة عربية وعالمية.

١٢- لقد تمت طباعتها بهامش عمدة الحكام للإمام المحبي، دون معلومات نشر.

١٣- لم يتم تحقيق المنظومة الوهبانية لحد الآن، وحسب معلوماتي و بعد طول بحث واستقصاء.

١٤- مازالت الكثير من المخطوطات العربية الإسلامية حبيسة خزائن الكتب والمكتبات ولم تر النور بعد.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعا لعباده المخلصين، وصدقة جارية إلى يوم الدين، وهو نعم المولى ونعم المعين .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :

١- الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية : خالد بن حامد الحازمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد (١٢١) ، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ عدد الأجزاء: ١

٢-الأدب الصغير: عبد الله بن المقفع (المتوفى: ١٤٢هـ) قَرَأَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: وائلُ بْنُ حَافِظِ بْنِ خَلْفٍ: داراين القيم بالإسكندرية، الأجزاء: ١.

٣-الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان

٥-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - لبنان / صيد اعدد الأجزاء: ٢

٦-البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)

تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر)):
رسالة جامعية - جامعة تكريت

٧-تاج التراجم في طبقات الحنفية: زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشبخوني) الجمالي الحنفي

(المتوفى: ٨٧٩هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف: دار القلم، دمشق،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٣.

٨- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي

(المتوفى: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله:

شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية: دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان عدد الأجزاء: ٤

٩- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور

(المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي -

بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٨.

١٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر

الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ): مير محمد

كتب خانه - كراتشي.

١١- خزنة التراث - فهرس مخطوطات. قام بإصداره مركز الملك فيصل

نبذة: فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز

المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات

وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

١٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة /

محمد عبد المعيد ضان: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/

الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م عدد الأجزاء: ٦

١٣- رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن

عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) دار الفكر - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٦.

١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن عماد العكرى الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١.

١٥- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَه (المتوفى: ٩٦٨هـ): دار الكتاب العربي - بيروت:

١٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٢

١٧- الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ)

١٨- العين ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: ٨

١٩- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية: علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (المتوفى: ٨١٢هـ) ج ١: عنّي بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسلج ٢: تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م عدد الأجزاء: ٢.

٢٠- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف:

- محمد نعيم العرقسوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١.
- ٢١- قواعد الفقه : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي
الناشر: الصدف ببلشرز - كراتشي الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٦
عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جبلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية): ١٩٤١م عدد الأجزاء: ٦ (١، ٢ كشف الظنون، و٣، ٤ إيضاح المكنون، و ٥، ٦ هداية العارفين)
- ٢٣- لسان العرب ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، دار صادر بيروت ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.
- ٢٤- لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م عدد الأجزاء: ٧.
- ٢٥- المذهب الحنفي لأحمد بن محمد النقيب ، دار الرشد الرياض ط ١ / ٢٠٠١،
- ٢٦- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م عدد الأجزاء: ٦.

٢٧- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة
الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ): مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث
العربي بيروت.

٢٨- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن
عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى:
٦٤٣هـ) تحقيق: نور الدين عتر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر -
بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م عدد الأجزاء: ١.

٢٩- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد
الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) حققه
ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح
عاشور: الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد الأجزاء: ٧

٣٠- نيل الأمل في ذيل الدول: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس
الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ ثم القاهري الحنفيّ (المتوفى:
٩٢٠هـ) المحقق: عمر عبد السلام تدمري: المكتبة العصرية للطباعة والشر،
بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

عدد الأجزاء: ٩ (٨ أجزاء ومجلد فهرس)

٣١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد
أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة
المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه
بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٢

مراجع الكترونية

١- أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ (٩/ ٤٦٩).

٢-منتدى الاصلين ويراجع ما كتبه لؤي الخليلي الحنفي _

<http://www.aslein.net/archive/index.php/t-١٢٤٥.html>

٣-موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر.

٤- موقع مخطوطات مكتبة الأزهر: ر:

<http://www.alazharonline.org> .